إثر تطابق وجهات النظر في عدة ملفات إقليمية أبرزها سورية والعراق

أردوغان في طهران لترسيخ التقارب التركي- الإيراني

الرئيس الايراني مستقبلا الرئيس التركي في ظل التقارب بين البلدين

بدأ الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس زيارة رسمية تستغرق يوما الى طهران فيما تشهد العلاقات بين البلدين تقاربا اثر تطابق وجهات النظر في عدة ملفات اقليمية حساسة مثل سوريا او كردستان العراق.

ووصل اردوغان الذي تعود زيارته الاخيرة الى ايران الى يناير 2015، ظهرا الى طهران برفقة وفد كبير. والتقى الرئيس الايراني حسن روحاني والمرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي.

وكان رئيس اركان الجيش التركي الجنرال خلوصي اكار وصل الى طهران منذ الاحد.

واقتنصت طهران هذه المناسبة للتذكير بمعارضة تركيا وايران المشتركة للاستفتاء حول تقرير المصير الذي جرى في 25 سبتمبر في كردستان العراق والذي ادى الى فوز ساحق لمؤيدي الاستقلال عن السلطة المركزية في بغداد.

وقال وزير الدفاع الايراني الجنرال امير حاتمي عند استقباله الجنرال اكار مساء الثلاثاء ان "التعاون بين ايران وتركيا والعراق يمكن ان يخلق الاستقرار والامن في المنطقة وان يقف في وجه التحركات الانفصالية».

وحول المسالة العراقية والنزاع السوري، تكرر تركيا وايران اللتان تعدان اقليتين كرديتين على اراضيهما، منذ اسابيع معارضتهما لاي تفكك للعراق وسوريا واي تعديل للحدود.

وكثف البلدان الجاران التهديدات الموجهة لسلطات اقليم كردستان العراق ردا على الاستفتاء.

وتبدو العلاقات التركية الايرانية افضل بكثير مما كانت عليه خلال الزيارة الاخيرة لاردوغان في يناير 2015.

– "اتجاه تصاعدي»–

انذاك كان البلدان يتبادلان الاتهامات بزعزعة الاستقرار في الشرق الاوسط.

وقبل يومين من زيارته في 2015، اتهم اردوغان ايران بالسعي الى "الهيمنة على المنطقة" ودعاها الى "سحب كل قواتها من اليمن وسوريا والعراق" ما اثار موجة استنكار في طهران حيث طالب نواب محافظون وعدة صحف بالغاء الزيارة لكن دون جدوى.

وبالنسبة للنزاع اليمني تدعم ايران سياسيا المتمردين الحوثيين الشيعة الذين يتواجهون مع تحالف تقوده السعودية.

وفي سوريا، تدعم تركيا مجموعات معارضة للرئيس السوري بشار الاسد المدعوم عسكريا من طهران.

لكن تركيا وايران وروسيا– الداعم الاخر لنظام الاسد– تتولى رعاية مفاوضات تهدف الى احلال السلام واتفقت في منتصف سبتمبر على نشر قوات مراقبة في مناطق خفض التوتر التي اعلنت في سوريا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية بهرام قاسمي لوكالة الانباء الايرانية "ايلنا"، "نشهد اتجاها تصاعديا وايجابيا في العلاقات الثنائية والتعاون الاقليمي بين ايران وتركيا" املته "الوقائع" على الارض.

والعلاقات بين تركيا وايران كانت متقلبة على الدوام.

وبعد فترة من التحسن الكبير في النصف الثاني من عقد الالفين، تدهورت العلاقات الى حد كبير منذ 2010 مع اندلاع "الربيع العربي" في عدة دول والتفويض الذي منحته انقرة العضو في حلف شمال الاطلسي، لنشر الدرع المضادة للصواريخ التابعة للاطلسي على اراضيها وهو اعتبرته طهران تهديدا وجوديا.

وكتبت صحيفة "الشرق" الاصلاحية الايرانية ان زيارة اردوغان "تشكل فرصة لارساء أسس نظام اقليمي جديد وتحالفات جديدة».

كما ان ايران وتركيا تتخذان موقفا متطابقا من ملف ساخن آخر حاليا، عبر دعم قطر في ازمتها الدبلوماسية التي بدأت منذ يونيو مع السعودية ودول عربية اخرى.

آخر مناطق سيطرة التنظيم في ريفها الشرقي

قوات النظام تطرد «داعش» من حماة

تمكنت قوات النظام أمس من طرد تنظيم الدولة الاسلامية من اخر مناطق سيطرته في ريف حماة الشرقي في وسط سوريا، لينتهي بذلك تواجد الجهاديين في كامل المحافظة، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس "استكملت قوات النظام الاربعاء سيطرتها على كامل القرى التي كانت بيد تنظيم داعش في ريف حماة الشرقي، بعد معارك طاحنة بين الطرفين مستمرة منذ شهر».

وسيطر التنظيم بحسب المرصد على خمسين قرية وعلى بلدة عقيربات الاستراتيجية منذ بدئه هجوماً على المنطقة بدعم روسي في الثالث من سبتمبر.

وتسببت المعارك العنيفة منذ اندلاعها بين الطرفين بمقتل 407 عناصر على الأقل من التنظيم، مقابل 189 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، بحسب المرصد.

وقال عبد الرحمن، "مع تقدم قوات النظام، يكون وجود التنظيم في محافظة حماة قد انتهى بشكل كامل، بعد أكثر من ثلاثة أعوام من سيطرته على ريفها الشرقي».

ولم يعلن الاعلام السوري الرسمي سيطرته على كامل الريف الشرقي في وقت نقلت صحيفة الوطن السورية المقربة من دمشق، على موقعها الالكتروني نقلاً عن مصدر ميداني ان "الجيش سيطر تماماً على ريف حماة الشرقي».

واضاف "أمسى ريف حماة الشرقي خالياً تماماً من داعش».

وتسيطر قوات النظام على اجزاء واسعة من محافظة حماة وعلى المدينة، مركز المحافظة بشكل كامل، فيما تتقاسم الفصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام، التي تعد جبهة النصرة سابقاً أبرز مكوناتها، السيطرة على مناطق في ريف حماة الشمالي الشرقي وجزء صغير من ريف حماة الجنوبي. وكان التنظيم قد انسحب بالكامل من محافظة حلب (شمال) نهاية حزيران/يونيو بعد اربعة اعوام على تواجده فيها، على ضوء هجوم نفذته قوات النظام.

ومني تنظيم الدولة الاسلامية بخسائر ميدانية متلاحقة في سوريا، حيث يوشك راهنا على خسارة مدينة الرقة (شمال) معقله في سوريا. ويتصدى لهجومين منفصلين في محافظة دير الزور (شرق)، الاول تقوده قوات النظام بدعم روسي في مدينة دير الزور وريفها الغربي، والثاني تنفذه قوات سوريا الديموقراطية بدعم من التحالف الدولي بقيادة اميركية في الريف الشرقي.

وتشهد سوريا نزاعاً دامياً تسبب منذ اندلاعه منتصف مارس 2011 بمقتل اكثر من 330 الف شخص وبدمار كبير في البنى التحتية ونزوح وتشريد اكثر من نصف السكان داخل البلاد وخارجها.

آخر معاقل تنظيم «داعش» بشمال البلاد

القوات العراقية تقتحم الحويجة

عراقي يقف أمام صورة وضعت للرئيس الراحل جلال طالباني

اقتحمت القوات العراقية فجر أمس الاربعاء بلدة الحويجة اخر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في شمال البلاد، حسبما أعلن مسؤول كبير في الجيش العراقي.

وقال قائد عمليات تحرير الحويجة الفريق الركن عبد الامير رشيد يار الله "شرعت قطعات الجيش والشرطة الاتحادية والرد السريع وقطعات الحشد الشعبي بتنفيذ عملية واسعة لتحرير مركز قضاء الحويجة وناحية الرياض والقرى والمناطق المحيطة بها».

وكانت القوات العراقية بدات في 21 سبتمبر عملياتها العسكرية لاستعادة مدينة الحويجة، وتمكنت في هذا السياق من استعادة اربع مدن وعشرات القرى.

من جهته اعلن قائد الشرطة الاتحادية الفريق رائد جودت انطلاق المرحلة الثالثة من عمليات تحرير الحويجة تحت قصف مدفعي وصاروخي موجه لمقرات التنظيم في البلدة.

وجاء في بيان أن الشرطة الاتحادية دفعت "وحدات مغاوير النخبة والفرقة الالية والوية القناصيين والطائرات المسيرة مسنودة بقوات الحشد الشعبي من منطقة التمركز شمال غرب الحويجة».

وقال جودت ان "قوات الشرطة الاتحادية تحركت باتجاه اهدافها المرسومة حيث تسعى لاستعادة السيطرة على سبع مناطق رئيسية في القضاء و 12 هدفا حيويا».

وبدأت عملية استعادة الحويجة بعد أقل من شهر من إعلان القوات العراقية بسط كامل سيطرتها على محافظة نينوى في شمال البلاد، حيث مدينة الموصل وقضاء تلعفر اللذين كانا أبرز معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في العراق.

بدورها، اعلنت قوات الحشد الشعبي انها باشرت اجلاء عشرات العائلات من القرى الواقعة عند اطراف قضاء الحويجة بعد هروبها من قبضة تنظيم الدولة الإسلامية الذي حاول استخدامهم كدروع بشرية اثناء تقدم القوات.

واشار الحشد الشعبي الى ان وحدات الهندسة "بدات تطهير الطرق الملغمة باتجاه مركز القضاء لتسهيل مرور القطعات المتقدمة خلال عمليات التحرير وتنجح بتفكيك عدد من المنازل من العبوات التي زرعها عناصر داعش الإجرامي».

وفي بيان لاحق اكد الحشد ان "عناصر داعش انسحبت من القرى المحاذية لمركز الحويجة بإتجاه مركز القضاء بسبب كثافة نيران قوات الحشد الشعبي التي دمرت دفاعاتهم الأمامية».

وفي حال استعادة الحويجة، سيقتصر وجود تنظيم الدولة الاسلامية في البلاد على قضاء القائم على الحدود العراقية السورية حيث يتعرض التنظيم المتطرف في الجهة الثانية من الحدود لهجومين عنيفين الاول تخوضه قوات النظام السوري والثاني قوات سوريا الديموقراطية المدعومة من واشنطن.

وتقع الحويجة على بعد 230 كيلومترا شمال شرق بغداد و45 كيلومترا من مدينة كركوك الغنية بالنفط، وإلى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل، ويسكنها حوالى 70 ألف نسمة غالبيتهم المطلقة من العرب السنة.

كما أن المدينة تقع أيضا على امتداد طريقين رئيسيين يصلان بغداد بمحافظة نينوى وإقليم كردستان.

كوريا الشمالية تتهم الولايات المتحدة بإعاقة التنمية

اتهم سفير كوريا الشمالية لدى الأمم المتحدة جا سونغ–نام أمس الأول الولايات المتحدة بالعمل على اعاقة التنمية الاقتصادية، ودان العقوبات المفروضة على الدول الفقيرة في محاولة «لتدمير الحضارة العصرية».

وقال السفير جا سونغ–نام ان كوريا الشمالية ستتحمل ضربة العقوبات وستستمر "في طريق بناء القوة الاشتراكية بروحية الاعتماد على الذات والتنمية الذاتية».

وجاء كلام جا خلال مناقشة في الجمعية العامة تركزت حول اهداف الامم المتحدة للتنمية العالمية من اجل القضاء على الفقر المدقع بحلول عام 2050 واحراز تقدم في مجالي الصحة والتعليم.

إرجاء محاكمة 21 متهما بتأييد حركة الاحتجاج في المغرب

أرجئت في الدار البيضاء أمس الأول محاكمة نحو عشرين من مؤيدي "الحراك" في شمال المغرب بتهم تتضمن "المساس بالامن الداخلي للدولية" والقيام "بمحاولات تخريب وقتل ونهب" أو "التآمر ضد الامن الداخلي». وكانت المحكمة عقدت الجلسة الاولى للنظر في قضيتهم في منتصف سبتمبر. وقررت المحكمة بناء على طلب من الدفاع ارجاء الجلسات الى 17 اكتوبر. كما طلب محامو الدفاع من القاضي الافراج المؤقت عن موكليهم ونقل المتهمين المضربين عن الطعام الى المستشفى لتلقي العلاج. وشهدت الجلسة خلافات حادة بين الدفاع والادعاء. وقبيل منتصف الليل أعلن القاضي انه سيدرس طلبي الدفاع وسيبلغ رده الخميس.

استقالة وزيرة الدفاع الهولندية على خلفية مقتل جنديين في مالي

قدّمت وزيرة الدفاع الهولندية جانين هنيس استقالتها من منصبها أمس الأول بعدما خلص تحقيق الى وجود «تقصير خطير» خلف مقتل جنديين هولنديين من القبعات الزرق في مالي واصابة ثالث في انفجار عرضي لقذيفة هاون خلال مهمة تدريب في 2016.

وقالت الوزيرة في ختام جلسة مناقشة عقدها مجلس النواب على مدى اكثر من اربع ساعات "انا مسؤولة سياسيا واتحمل مسؤوليتي».

واضافت "انا اغادر منصبي كوزيرة للدفاع"، قبل ان تتوجه الى القصر الملكي لتقديم استقالتها الى الملك فيليم–الكسندر.

وكان جنديان هولنديان من القبعات الزرق قتلا واصيب ثالث بجروح خطرة في انفجار عرضي لقذيفة هاون خلال تدريب في مدينة كيدال باقصى شمال شرق مالي في تموز/يوليو 2016.

موسكو تعلن مقتل 12 قياديا في هيئة تحرير الشام

أبو محمد الجولاني في «حال حرجة» إثر غارة روسية

أعلنت روسيا أمس أن القائد العام لهيئة تحرير الشام ابو محمد الجولاني في «حال حرجة» إثر إصابته في غارة روسية أسفرت عن مقتل 12 قياديا في الهيئة.

وأوضحت وزارة الدفاع الروسية في بيان أنها شنت أمس الأول الثلاثاء ضربات جوية بعد تلقيها معلومات عن عقد اجتماع لهيئة تحرير الشام، وابرز مكوناتها جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا قبل اعلانها فك ارتباطها بالقاعدة).

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع ايغور كوناشينكوف ان الغارة كانت عملية خاصة للانتقام من هجوم على الشرطة العسكرية الروسية في منطقة خفض التوتر في محافظة ادلب في 18 سبتمبر الماضي.

واضاف في بيان "على إثر هذه الضربة، أصيب قائد جبهة النصرة محمد الجولاني بجروح خطيرة وعديدة وبترت ذراعه، وهو في حال حرجة بحسب عدة مصادر مستقلة».

وتابع ان الضربات أسفرت عن مقتل "حوالي خمسين قياديا" آخر في هيئة تحرير الشام بينهم المسؤول عن امن الجولاني وإصابة "أكثر من عشرة مقاتلين" بجروح.

واكد المتحدث مشاركة طائرات من طراز سوخوي 34 و35 في استهداف الجهاديين.

وتمكنت القوات التي تقودها موسكو من الايقاع بالمجموعة الجهادية من خلال استخدام معلومات حصلت عليها الاستخبارات العسكرية الروسية الثلاثاء. ووجهت الضربات عندما دعي المقاتلون الى اجتماع.

واعلنت وزارة الدفاع الروسية ان ثلاثة من ضباطها اصيبوا بجروح في الهجوم في 18 سبتمبر الماضي في حين اعلن المرصد السوري لحقوق الانسان ان ثلاثة جنود روس قتلوا في اشتباكات مع الجهاديين.

يذكر ان جبهة النصرة كانت اعلنت فك ارتباطها بتنظيم القاعدة عام 2016، وغيرت اسمها الى جبهة فتح الشام.

وتهيمن جبهة فتح الشام على تحالف "هيئة تحرير الشام" المكون من فصائل جهادية ويسيطر على معظم محافظة ادلب في شمال غرب سوريا بعد طرد فصائل اخرى كانت جزءا من تحالف هيئة تحرير الشام في وقت سابق من العام الحالي.

ولم تقر واشنطن والأمم المتحدة بانفصال جبهة النصرة عن تنظيم القاعدة. واعلنت روسيا خلال الاشهر الماضية مقتل العديد من كبار القادة الجهاديين.

– البغدادي –

وذكرت روسيا في يونيو ان طائراتها ربما تكون قتلت زعيم تنظيم الدولة الاسلامية ابو بكر البغدادي خلال غارة قرب الرقة معقل التنظيم في سوريا. الا انها اشارت في يوليو الى انها تسعى الى تأكيد ما اذا كان ميتا او حيا. ونشر تنظيم الدولة الاسلامية الاسبوع الماضي تسجيل صوتيا نسبه الى البغدادي.

كما اعلنت موسكو الشهر الماضي مقتل بعض كبار قادة التنظيم المتطرف في غارة جوية بينهم "وزير الحرب" غول مراد حليموف الذي تلقى تدريبا اميركيا.

وتشكل محافظة ادلب وبعض المناطق المتاخمة احدى اربع مناطق خفض التوتر التي تم الاتفاق عليها في مفاوضات بين المعارضة والحكومة السوريتين برعاية تركيا وروسيا وايران. وتتعرض محافظة ادلب منذ أسابيع لغارات روسية واخرى سورية مكثفة ردا على هجوم بدأته فصائل جهادية في ريف محافظة حماة المجاورة الذي يشكل مع ادلب جزءا رئيسياً من منطقة خفض التوتر.

وافاد المرصد السوري لحقوق الانسان الاربعاء ان قوات النظام تمكنت الاربعاء من طرد تنظيم الدولة الاسلامية من اخر مناطق سيطرته في ريف حماة الشرقي في وسط سوريا، لينتهي بذلك تواجد الجهاديين في كامل المحافظة. وجاء ذلك بعد معارك طاحنة بين الطرفين مستمرة منذ شهر. وتسببت المعارك العنيفة منذ اندلاعها بين الطرفين بمقتل 407 عناصر على الأقل من التنظيم، مقابل 189 عنصراً من قوات النظام والمسلحين الموالين لها، بحسب المرصد. وقال عبد الرحمن، "مع تقدم قوات النظام، يكون وجود التنظيم في محافظة حماة قد انتهى بشكل كامل، بعد أكثر من ثلاثة أعوام من سيطرته على ريفها الشرقي».

وتسيطر قوات النظام على اجزاء واسعة من محافظة حماة وعلى المدينة، مركز المحافظة، فيما تتقاسم الفصائل المعارضة وهيئة تحرير الشام، التي تعد جبهة النصرة سابقاً أبرز مكوناتها، السيطرة على مناطق في ريف حماة الشمالي الشرقي وجزء صغير من ريف حماة الجنوبي.